لموقف الامريكي من تداعيات الاحداث المغربية (ليبيا أنموذجآ)
(١٩٨٦-٢٠١١م)

American Stance on the Repercussions of Moroccan Events (Libya as a Case Study)(1986-2011 AD)

م.د ندى عصام شهاب احمد السامرائي

Dr. Nada Issam Shihab Ahmed Al-Samarrai

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Email: haifafarouk@tu.edu.iq

م.م هيفاء فاروق كريم البياتي

جامعة تكريت- طوزخورماتو

Email: Fahadyahya826@gmail.com

الكلمات المفتاحية : السياسة الخارجية، الولايات المتحدة ، الاقتصاد الافريقي.

Keywords: foreign policy, the United States, African economy.

المستخلص:
تعبر السياسة الخارجية لكل دولة عن توجهاتها وأهدافها التي تشمل حماية أمنها وتحقيق مصالحها خارج حدودها ، وتتأثر هذه السياسة بالظروف المحيطة بها من متغيرات دولية وأقليمية لما تشكل هذه الامور من تهديد مباشر لامنها القومي ، فحاولت ليبيا الحفاظ على سلامة أراضيها ومصالحها الاقتصادية من تدخلات الدول الاوربية وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تعتبر ليبيا مهمة بالنسبة لها وبكافة المستويات مرت هذه العلاقة بين الدولتين بمراحل ضعف وقوة بسبب مستجدات الاحداث أذ ناهضت الولايات المتحدة سياسية دولة ليبيا واتهمتها بالارهاب ، كما حاربت سياستها العسكرية فحاولت الولايات المتحدة الى عقدت مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات بما فيها أنشاء قاعدة عسكرية امريكية في ليبيا للحفاظ على مصالحها بالمنطقة وحاولت آيضا ربط الاقتصاد الافريقي بالاقتصاد العالمي ، هذا ما سنراه في سطور البحث .

Abstract:
The foreign policy of each country expresses its orientations and goals, which include protecting its security and achieving its interests outside its borders. This policy is affected by the surrounding circumstances of international and regional variables, as these matters constitute a direct threat to its national security. Libya tried to preserve the integrity of its territories and economic interests from the interventions of European countries, especially the United States of America, which considered Libya important to it at all levels. This relationship between the two countries went through stages of weakness and strength due to the developments of events, as the United States opposed the policy of the State of Libya and accused it of terrorism. It also fought its military policy, so the United States tried to conclude a group of agreements and treaties, including the establishment of an American military base in Libya to preserve its interests in the region. It also tried to link the African economy to the global economy. This is what we will see in the .lines of the research

المقدمة:
شكلت التدخلات الدولية خرقآ لمبدآ عدم التدخل في الشؤون الداخلية أذ أقر القانون الدولي عدم التدخل بشؤون الدول الاخرى وفي نفس الوقت أقر القانون الدولي التدخل لحالات معينة مثل الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية ، فمبدأ عدم التدخل يقصد به الحفاظ على الدبلوماسية بين الدول مع عقد المحالفات والمعاهدات وتجنب الحروب التي لا صلة لها بالدفاع عن النفس ، وهذا المبدأ واجبآ على الدول وأحترام الاستقلال السياسي لكل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية يعني أنه من حق أي دولة أن ترفض تدخل دولة أخرى في شؤونها، ألا أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تحاول الحفاظ على هيمنتها على العالم فتسعى الى ذلك بالقوة

وخاصتآ في المناطق الاستراتيجية في توجهاتها السياسية والاقتصادية وخاصتآ ليبيا والتي تعتبر من أولويات الادارة الامريكية بسبب موقعها الجغرافي وأمكانياتها الاقتصادية، فكانت ليبيا محط أنظار وتنافس الدول الكبرى الاوروبية والاقليمية وكانت قاعدة مهمة بالنسبة لاوروبا ولبلاد الشرق الاوسط ولبلاد المغرب التي تتصل به ليبيا أتصالا مباشرآ كما أن ليبيا تتوغل في داخل أفريقيا .

خطة البحث:

تكون البحث من مطلبين رئيسيين جاء الاول بعنوان(ليبيا وعلاقتها بالولايات المتحدة الامريكية منذ العام ١٩٨٦-١٩٩٣م) أذا تميزت هذه العلاقات بالتوتر بسبب مجموعة من العوامل وصولا الى تحقيق نوع من الاتفاق بين الطرفين عن طريق الاتفاقيات والمعاهدات ، أما المطلب الثاني جاء بعنوان (العلاقات الليبية الامريكية من ١٩٩٣-٢٠١١م) تميزت هذه الفترة بتغيير السياسة الخارجية لكلا الطرفين وصولا الى سقوط نظام معمر القذافي وتغيير نظام الحكم.

مشكلة الدراسة:

موضوع السياسة الخارجية موضوع شائك وصعب للبحث فيه بسبب قلة المادة العلمية التي تكتب فيه بالاضافة الى كثرة المستجدات المتحكمة بالموضوع والمتغيرات ، أذ المنطقة كانت تحت رحمة القوى الاوربية تتحكم فيها كيفما تشاء وأصبحت هيئة الامم هي من تفصل بالقضايا العالقة بين ليبيا وأي دولة أخرى ، فحاولت الدول الاوربية تقليص أنتاج السلاح النووي ومحاربة ليبيا أقتصاديآ لاجل أخضاعها.

أهداف الدراسة:

١- بيان مدى تعرض المنطقة العربية لضغوطات التدخلات الخارجية.
٢- أثار هذه التدخلات على أوضاع البلاد على المستوى الاقتصادي والسياسي والامني مما يؤدي الى أضطرابات وحالات عدم الاستقرار بسبب التدخل المباشر من قبل الدول الاجنبية.
٣- ويمكن القول أن التدخلات الاجنبية هي من أهم التحديات الامنية التي شهدتها الدول العربية منذ القرن التاسع عشر .

أهمية موقع المغرب العربي عربيآ ودوليآ:

أن مصطلح المغرب العربي يعني: أسم يدل على مكان وهو الجهة التي تعاكس جهة المشرق، وهو أسم أطلقه العرب منذ القدم على المناطق الممتدة من الاسكندرية في مصر،شرقآ وحتى المحيط الاطلسي غربآ وأختلفت أراء الجغرافيين حول معنى لفظ المغرب العربي فمنهم من أعتبره شمال أفريقيا والبعض الاخر أعتبره شمال أفريقيا بالاضافة الى أسبانيا والاندلس والبلدان التي تقع في حوض البحر المتوسط من بينها جنوب أيطاليا وجزيرتي سردينيا وكورسيكا وصقلية وجزر البليار، كما أضاف البعض منهم مصر الى هذا التقسيم وأعتبروها واحدة من دول المغرب العربي، ويشغل المغرب العربي مكانة أستراتيجية هامة أذ يطل على الساحل الجنوبي الغربي للبحر الابيض المتوسط من الشمال كما يشكل بوابة رئيسية على أفريقيا جنوب الصحراء من الجنوب ويمتد على مسافة من المحيط الاطلسي في الغرب ولة

ارتباط مع دول المشرق العربي من الشرق أي أن المغرب هو في قلب التوازنات الدولية أذ يمثل أمتداد حيوي للمجال الاوربي وبالنسبة للقارة الافريقية فهو بوابتها الرئيسية وكان المغرب العربي محط أطماع فرنسا أذ أعتبرته بوابتها على أفريقيا وكانت على تنافس مع الولايات المتحدة الامريكية كي لا تسيطر عليه الاخيرة وتفقد فرنسا أقتصادها في هذه المنطقة التي تعول كثيراً على أسواق المغرب العربي .

كانت منطقة المغرب العربي منطقة للمنافسة الدولية الاوربية الكبرى أذ كانت هذه الدول تبحث عن ضمان لتأمين مصالحها حتى لو كان ذلك بطرق غير شرعية، وأكتسبت ليبيا أهمية كبيرة في أستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية لذلك سعت الولايات المتحدة الى عقد الاتفاقيات والتحالفات مع دولة ليبيا لاقامة قواعد فيها.(عبيد،٢٠١٦م،433).

سمي المغرب العربي بعدة تسميات منها :

١- طاقة:

٢- قرطاجة:

٣- أفري :

وللمغرب العربي أقسام هي :

١- المغرب الادنى: ضم من برقة وطرابلس شرقاً الى بجاية غرباً .

٢- المغرب الاوسط:ضم تاهرت حتى وادي ملوية وجبال تازة غرباً.

٣- المغرب الاقصى:ضم وادي ملوية شرقاً حتى مدينة أسفي على سواحل المحيط الاطلسي غرباً .

كما سكن بلاد المغرب العديد من السكان من بينهم:

١-البربر:هم سكان البلاد الاصليين.

٢-البتر(البربر البدو):هم البدو المتنقل الرحل.

٣-البرنس(البدو الحضر):هم أهل الحضارة.

٤-الافارقة:هم الاقل سكاناً وكانوا يعتنقون النصرانية.

٥-الروم البيزنطيين:هم بقايا الرومان .

٦-السودان: موجودين في أرض المغرب من غير تحديد حقبة زمنية معينة.

٧-اليهود: دخلوا الى بلاد المغرب من عدة جهات وفي فترات زمنية مختلفة.

وقد أشتركت سياسة الاستعمار تجاه الشعوب التي تحتلها بسمات واضحة وتعبر عن سمتين رئيسيتين هما الاستغلال : ويكون بنهب خيرات البلد والتوجه نحو الامور الاقتصادية ، والاستلاب: وهو بسلب هوية الشعوب وتعتمد درجته على مدى وعي الشعوب والحركة الوطنية (الشمري،٢١٩) ، وأتجهت كل دول العالم لتوثيق علاقاتها الخارجية وفق المصالح المشتركة بين الطرفين ومن أهمها في الجوانب الاقتصادية والثقافية وتدعمها بالعلاقات السياسية ، وكما كانت للمغرب علاقات أوربية كان له أختلاط بأقوام أخرى فقد أختلط شعب المغرب العربي بالمهاجرين الافارقة وكونوا علاقات مع القادمين من الشرق أمثال الفينقيين المهاجرين الى الشمال الافريقي فكونوا معهم حضارة مشتركة وأثروا وتأثروا بالثقافة واللغة والتجارة والفلاحة وكذلك بالتزاوج وكانت وسيلتهم الثقافة والتعاون التجاري، وكانت القضايا العربية تأخذ بعداً دولياً بسبب تدخل أطراف من خارج المنطقة العربية كالولايات المتحدة

الامريكية التي تفردت بالقوة وخاصتآ بعد أنهيار الاتحاد السوفيتي أذ كنت تسعى للحصول على مناطق نفوذ جديدة وقد حظيت المنطقة المغاربية بالاهتمام الامريكي وفي توجهاتها التنافسية بينها وبين الاتحاد الاوربي ، فتناغم المغرب العربي جعل منه منطقة تحظى بكم هائل من التراكم الثقافي والحضاري ، كم تحتوي المنطقة المغربية على أراضي زراعية وفيها العديد من مصادر الطاقة والصناعة في مقدمتها النفط والغاز فهنالك أسباب تاريخية وحضارية وجيو-أستراتيجية تدفع للأهتمام بالمغرب العربي وزيادة التنافس على المنطقة أذ يشكل المغرب بأقطاره الخمسة آمتداداً جغرافيا لدول الاتحاد الاوربي وبذلك يمكن أعتبار أن دول المغرب العربي هي مستعمرات أوربية وحرصت الولايات المتحدة الامريكية على تفعيل نفوذها ودورها في المغرب العربي منذ حصول أقطاره على الاستقلال أذ أعتبرته مجالا عسكرياً لها وليس أقتصادي فقط فمنذ الحرب العالمية الثانية بدأت الاهمية الجغرافية والسياسية تتزايد للمغرب العربي بما تقدمه من دعم لدول الحلفاء ضد دول المحور وعلى هذا الاساس كانت العلاقة التي تربط المغرب العربي بالولايات المتحدة الامريكية هي ضرورة حيوية من منظار الاخيرة ستراتيجياً وأقتصادياً(عمار، ٢٠١٦م: ٢٧٠) .

أهمية ليبيا:

يتمتع موقع ليبيا الجغرافي بأهمية أستراتيجية لانها تمثل نقطة أرتباط المشرق العربي بالمغرب العربي بالاضافة الى موقعها على البحر الابيض المتوسط والذي يمثل ممراً وطريقاً للتجارة الدولية ، كما لها أهمية في القارة الافريقية بجزئها الشمالي التي كانت مركزاً لتوازن القوى الدولية والاقليمية ، كما أن مواردها وموقعها التي تمتعت بهم جعلها مركز ثقل وأهمية في الاستراتيجية الامريكية وأهتمامها بالشمال الافريقي ، كما أن موقعها القريب من أيطاليا ذات الاطماع في الاراضي العربية جعلت منها منطقة وساحة للصراع والتنافس الاقليمي والدولي (بهلول والظالمي، ٢٠٢٣م: ١٣٠٢).

تقع دولة ليبيا في شمال القارة الافريقية وتشمل حدودها الشمالية السواحل الجنوبية للبحر الابيض المتوسط ، ويحدها من الجنوب دولتي تشاد والنيجر ، ويحدها من الشرق والجنوب الشرقي مصر والسودان، أما من جهة الغرب والجنوب الغرب فلها حدود مع تونس والجزائر، وتقدر مساحتها بحوالي ١٢,٥٦٪ من مساحة الوطن العربي التي تبلغ (١٤مليون كم٢) ، لذلك فأن موقعها هذا يتمثل في منطقة للصراعات الدولية وتصفية الحسابات الاقليمية والدولية والتي زعزت أمن وأستقرار ليبيا ، فالدولة الليبية هي ظاهرة سياسية وأقتصادية وأجتماعية ذات أبعاد مكانية متعددة ومتباينة داخلياً وخارجيا تمتاز بعدة مميزات طبيعية وبشرية الا أنها واجهت العديد من المشاكل تتعلق بجغرافيتها وسياستها أذ مثلت منطقة فاصلة بين الاستعمار البريطاني لمصر والسودان والاستعمار الفرنسي في كل من تونس والجزائر والنيجر وتشاد.

وأستطاعت ليبيا أن تفرض نفسها على العالم الخارجي فهي دولة قديمة تجاوز عمرها العشرون قرناً ، وأستطاعت الحصول على أستقلالها بفضل الصراع بين القوى الكبرى (عمور، ٢٠١٤م: ١٠٦٣) ، فأن موقع ليبيا الفلكي أسهم في تكوين شخصيتها الصحراوية وكذلك علاقتها مع الدول المجاورة وقد تثير الحدود السياسية بين الدول مشاكل كثيرة لذلك كانت ليبيا محط أنظار الدول الاقليمية والقوى الكبرى، فهذا الموقع يفرض عليها أن تكون متيقظة لكل ما يدور حولها من أحداث سياسية في العالم بصفة عامة وما يدور في حوض

البحر المتوسط بصفة خاصة ، وكما أن ليبيا مهمة بالنسبة للدول الاوربية فهي مهمة آيضا لبلاد المغرب العربي أذ أنها تتصل بهذه البلاد أتصالا مباشرآ سواء برآ أو بحرآ أو جوآ .
أما بالنسبة للأقتصاد الليبي لعبت حرفة الرعي دورآ رئيسيآ فيه فهي حرفة أكثر من ٤٠٪ من سكان أقليم برقة و ٢٠٪ من سكان أقليم طرابلس ، وقد حدد الاستقرار والبداوة ودرجته بحرفتي الزراة والرعي **تقسيم سكان ليبيا الى:**

١- **المستقرون:** هم كل من أستقر في حقول ثابتة وترتبط حياتهم أساسآ بالزراعة ، ويتواجدون في قرى صغيرة مبنية بالحجر أو الطوب أو الطين.
٢- **شبه الرحل:** وهم الرعاة التي ترتبط حياتهم بالرعي ويقون أيضا بالزراعة في حقول يختاروها كل سنة في بداية فصل الشتاء والمطر.
٣- **البدو الرحل:** وهم الذين يغلب على حياتهم طابع البداوة والترحال المستمر وحرفتهم الوحيدة هي رعي الابل وبعض الماعز ويتنقلون في مناطق قد تكون بعيدة جدآ للبحث عن مراعي دون التقيد بأي حدود أدارية .

أما تجارة ليبيا الخارجية فكانت دائما تعاني من العجز في ميزانها التجاري تتزايد قيمة هذا العجز سنة بعد أخرى فكان سكان ليبيا لازالوا يعانون من التخلف الذي فرضه عليهم المستعمرون وكذلك الدمار والخراب الذي لحق بهم من الحروب التي طالت دولة ليبيا وحرمانه من الخبرة اللازمة لمعرفة لمعرفة موارد البلاد وأمكانياته من أجل أستغلال هذه الموارد بالشكل الصحيح ، فظلت ليبيا تكفح من أجل التخلص من عجزها المالي المتزايد بواسطة تصدير ما يفيض من بعض منتجاتها مثل زيت الزيتون والاغنام والماعز والابل ، الا أن تصدير ليبيا للبترول جعل أحوال البلاد تتغير ودخلت خلال سنتين في مصاف الدول المصدرة للبترول وظلت تقفز بخطوات عالية في هذا المجال وقد أثر هذا المجال على أنصراف الكثير من العاملين في حرفة الزراعة والرعي والالتحاق للعمل في المجالات المتعلقة بالبترول وكانت من أهم الدول المستوردة للبترول الليبي **هي:**

١- المانيا الغربية.
٢- أيطاليا.
٣- المملكة المتحدة.
٤- فرنسا.
٥- هولندا.
٦- أسبانيا.
٧- الولايات المتحدة.
٨- بلجيكا.

وليبا كأي بلد تسعى الى تعظيم أستخدام مصادرها النفطية ومشتقاتها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتسعى الى تنمية هذه الثروة من جهة وترشيد أستهلاكها وحماية البيئة والصحة العامة من جهة أخرى.

وفي مجال الصناعة أهتمت ليبيا بالصناعات التحويلية التي ساهمت في النمو الاقتصادي للبلد والذي تكون من عدد كبير من المنشأت مقسمة الى منشأت **كبيرة** و**متوسطة الحجم** و**صغيرة** ، ولم تركز ليبيا على صناعة واحدة محددة بل أهتمت بعدد كبير من المجالات ساهمت بنسبة منخفضة في الناتج المحلي(المقطوف،٢٠١٨م: ٥٢٢).

المطلب الاول:ليبيا وعلاقتها بالولايات المتحدة الامريكية منذ العام ١٩٨٦-١٩٩٣م:

أعتمدت السياسية الخارجية الامريكية في علاقاتها على مفهوم القوة التي تعتبر الوسيلة الاولى والجوهرية من أجل الحفاظ على هيمنتها وتنفيذ سياستها الخارجية فالقوة الاقتصادية والعسكرية تدعم مكانة الدولة عالميا وحاولت الخارجية الامريكية الجمع بين القوة الناعمة والقوة الصلبة لتحقيق أهدافها فاللقوة **عناصر أهمها:**

١- العناصر الطبيعية: وتشمل السكان والاقاليم والموارد الطبيعية.
٢- العناصر الاقتصادية: تتمثل في المستوى التقني والصناعي.
٣- العناصر العسكرية: وهي الاساس لقياس قوة كل دولة وتضم وسائلها البحرية والبرية والجوية .
٤- العناصر السياسية:تتمثل في قيادة الدولة ووحدتها الوطنية والدبلوماسية وقوة الدولة.
٥- العناصر المعنوية: منها الدين والتراث والتقاليد الحضارية.

وللقوة **أشكال** تمثلت **ب:**

١-القوة العسكرية.
٢-التخريب.
٣-الردع.
٤-الدفاع.
٥-التدخل المباشر.
٦-دبلوماسية الاكراه (الزائر، ٢٠١٩م: ١٦-١٧).

أن الدول الاوربية والقوى الكبرى تتدخل في شؤون الدول العربية لاسباب عديدة يمكن أرجاعها **الى:**

أسباب سياسية أو أسباب أقتصادية أو أسباب عسكرية ستراتيجية ، ولا يمكن أخفاء موقع الدول العربية الاستراتيجي بالاضافة الى الثروات التي تمتلكها من ثروات معدنية وباطنية كبيرة الامر الذي جعلها عرضة للتهديد بين الحين والاخر ، أذ يمكن القول أنه ومنذ أكتشاف النفط في المناطق العربية أصبحت منطقة للصراع الدولي للسيطرة على هذه الثروة (رضا، ٢٠٢٠م: ١١)، وقد جاء التدخل الاجنبي في الشؤون العربية بحجة حماية الشعوب من حكامها المستبدين ألا أن هذا التدخل يهدف في الاساس الى تحقيق مصالح وأطماع الدول المتدخلة أضف الى ذلك تمزيق وحدة الشعوب وأوطانهم وخاصة الوضع في ليبيا واجه تحديات كثيرة وخطيرة بسبب التدخلات الاجنبية أذ تكون هذه المشكلات داخلية وتحل داخل الدولة الا أن التدخل الاجنبي يجعل منها مشكلة أقليمية دولية . ونظراً لاهمية ليبيا في الاستراتيجية الامريكية سعت الاخيرة الى عقد عدة أتفاقيات وتحالفات معها من أجل أنشاء القواعد الامريكية فيها، فسعت الى أدماج الاقتصاد الافريقي بالاقتصاد العالمي من خلال الشراكة بين الاثنين (أمريكية-أفريقية) من خلال التبادل التجاري وأنهاء مبدأ

المساعدات ومنذ العهد الملكي في ليبيا وأنشاء قواعد أمريكية هناك كقاعدة هويلس من أجل مصالحها في المنطقة، بحجة التهديدات الامنية فالذريعة كانت هوأضطراب الاوضاع السياسية والامنية فحشدوا القوات في قواعدهم العسكرية ووقعوا الكثير من الاتفاقيات وخاصة في القارة الافريقية بالاضافة الى تكوين القواعد العسكرية(محمد وقنصوة ورزق، ٢٠٢١م: ١٧٣)، وقد تأثرت القارة الافريقية بالوجود العسكري فيها وتنافس الدول الاوربية على مناطق نفوذ فيها ، ولم تكمن أهمية ليبيا بالنسبة لدول الغرب فقط بل كانت تربطها علاقات مهمة مع الدول العربية ومنها علاقة ليبيا بجمهورية مصر العربية فلهذه العلاقة بعد تاريخي لعب فيها عامل المكان الدور المهم من حيث أن ليبيا مثلت بوابة مصر الى الشمال الافريقي وكذلك بلدان أفريقيا جنوب الصحراء ، أما أهمية مصر بالنسبة لليبيا فقد مثلت مصر طريق الحج الى الاماكن المقدسة بالحجاز وكانت مصر السند الداعم لليبيا في الازمات والمخاطر وكذلك مصر حلقة أتصال بالعالم الاسلامي والمشرق العربي وتعود جذور هذه العلاقة الى العام ١٩٥١م أذ تم تبادل التمثيل الدبلوماسي فيما بينهما .

مرت العلاقات الليبية –الامريكية بمراحل مختلفة تارة يسودها التوتر وتارة أخرى يسودها الهدوء النسبي ، ففي العام ١٨٠٥م حدثت حرب بين الدولتين أدت الى عقد معاهدة عام ١٨٠٥م لرسم الخطوط العامة والخاصة والتعامل بينهما وتألفت بنودها من عشرين بنداً ، فكان التوتر لا يفارق العلاقات الامريكية-الليبية ألا أن الولايات المتحدة الامريكية تمكنت من أعادة ترميم تلك العلاقة في حقبة الاربعينات كأنشاء قاعدة هويلس في العام ١٩٤٣م بأتخاذ مطار للملاحة في طرابلس تحتوي على ٣٠٠٠جندي أمريكي و ٢١ سرب من الطائرات وهي أكبر قاعدة جوية للولايات المتحدة خارج أراضيها أذ مثلت نقطة العبور الى أوربا عن طريق البحر الابيض المتوسط (الزيدي، ٢٠١٣م: ٦١٠).

فالاستراتيجية الامريكي تقوم على أن تكون الرائدة في المجال العسكري على مستوى العالم بسبب أتساع مصالحها في كافة أنحاء العالم مما يتطلب منها التدخل السريع لحماية تلك المصالح وتألفت قوتها العسكرية من أربع قطاعات مهمة وحيوية **هي:** الجيش وسلاح البحرية وقوات المارينز وسلاح الجو تميزت تلك القوات بسرعتها الفائقة على التحرك الى أي نقطة في العالم ونقل السلاح والذخيرة والجنود ، أذ أن التدخلات الدولية بعد الحرب الباردة أغلبها أصبحت عسكرية وهو أوضح صورة من صور التدخل الدولي في شؤون الدول الاخرى .

كانت الولايات المتحدة تتنافس مع الاتحاد السوفيتي على أدارة ليبيا من أجل فرض النفوذ فقد طالبت اللولايات المتحدة أدارة ليبيا بصورة مباشرة في أثناء أنعقاد مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥م وتحصل ليبيا على أستقلالها بعد عشر سنوات من ذلك والهدف الامريكي هو منع الاتحاد السوفيتي من بسط نفوذه في المستعمرات الايطالية والتي كانت ليبيا من ضمنها بعد أن صرح وزير الخارجية الامريكي عن خوفه من أن السوفييت يطمحون الى مصالح عسكرية في طرابلس الغرب (عوض، ١٩٩٤م: ٤٠).

وفي العام ١٩٥١ أعلن أستقلال ليبيا التي واجهت العديد من المشاكل **منها:**

١- كانت ميزانية الدولة ناشئة فأعترضتهم مشكلة توفير الاعتمادات لتلك الميزانية
٢- سك العملة وتوفير غطاء مالي لها ، أذ لم تتوفر الموارد التي توفر الغطاء المطلوب

٣- كما فكرت الحكومة بالوجود العسكري الذي يتعارض مع فكرة الاستقلال فلا بد من الحصول على رضا الليبيين لضمان بقاء هذا الوجود.
٤- فتح المفاوضات مع الدول التي لها وجود عسكري في ليبيا وهي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

وبعد حصول ليبيا على الاستقلال يجب على الحكومة التوجه لبنائها أقتصادياً وسياسياً فقام النظام بتقسيم ليبيا الى ثلاث ولايات أستمر الى أن تم الغاؤه في العام ١٩٦٣ فتغير أسم الدولة من المملكة الليبية المتحدة الى المملكة الليبية ، أما عن موقف الدول الكبرى من هذا الاستقلال **كالاتي:**

١- **بريطانيا**: أقترحت بريطانيا أن تمنح ليبيا أستقلالها فوراً ويرى الباحثين أنها كانت تهدف من وراء ذلك كسب تأييد العرب عامة وليبيا خاصة فلو أنها كانت صادقة لماذا لم تعلن أستقلال ليبيا بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية.
٢- **الاتحاد السوفيتي**: كان يرى في الرأي البريطاني هو أبعاد له عن أرض ليبيا ، لذلك أقترح عودة المستعمرات الايطالية الى أيطاليا
٣- **الولايات المتحدة الامريكية**: وافقت على المقترح البريطاني بشرط أن يرتبط ذلك بفترة زمنية محددة .
٤- **فرنسا**: عارضت أستقلال ليبيا لان هذا الاستقلال يشجع أقطار المغرب العربي أن تحذو حذو ليبيا وتحفزها على المطالبة بالاستقلال (عوض،٢٠٢٠ :٣٢٤٤)
٥- على أثر هذا الاستقلال عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة أدريان بلت الهولندي مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة مندوباً للأمم المتحدة في ليبيا وعينت معه ست دول كمستشارة لبلت فيما يتلق بشؤون ليبيا وسمي بمجلس العشرة .

وعندما أستقلت ليبيا كانت توجد بها أقلية يهودية وجاليات أوربية مثل الايطاليين والمالطيين واليونانيين قدمت لهم الدولة كل الاحترام وحافظت على حقوقهم على أساس أحترام التنوع الاثني والديني في البلاد فمارسوا شعائرهم الدينية وأنشطتهم الاقتصادية بكل حرية أذ توافرت للدولة كل وظاهر الدولة الحديثة.

تسلم الملك أدريس السنوسي الحكم على ليبيا التي أصبحت دولة ملكية منذ أستقلالها من الاستعمار الايطالي، أدرك السنوسيأقامت علاقات مع دول أفريقيا مدى الضعف الذي تعاني منه دولته الجديدة وأنه يجب عليه أيجاد كفة السبل للحفاظ على هذا الاستقلال الذي عانت ليبيا الامرين حتى حصلت عليه ، وأستطاع بحكمته وبعد النظر والنزاهة التي يحملها أن يقود بلاده أكثر من ١٧سنة على الرغم من توقع العديد أن حكمه سوف يفشل بسبب وضع ليبيا الممزق ودخلها الضعيف (كاندل، ١٩٨٨م: ١١٩).

ونتيجة لهذا الضعف كانت ليبيا تحتاج الى المعونة الخارجية والى حلفاء يضمنون بقائها وأمنها ، وفي العام ١٩٥٩م تم أكتشاف النفط في ليبيا وبدأ تصدير النفط فيها في العام ١٩٦١م وهنا دخلت ليبيا ضمن أغنى دول أفريقيا بعدما كانت من الدول الاشد فقراً وأصبحت رابع أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم أذ سمحت الثروة النفطية بتأمين مستوى معيشي جيد للشعب الليبي وسمحت بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مقارنة مع دول الشمال الافريقي والشرق الاوسط ، وأصبحت ليبيا مهمة لدى الولايات المتحدة الامريكية بسبب

الاستثمارات النفطية الى جانب موقعها الاستراتيجي وكونها قاعدة عسكرية جوية وحليف محافظ (أحميدة، ٢٠١٢م: ٩).

مر الزمن وتقدم العمر بالملك السنوسي وقدم أستقالته لاجل توكيل الحكم لمن هو قادر على حمل المسؤلية الكبيرة والامانة المكلف بها أذ لم يدوم عمر هذه الدولة المدنية سوى١٨ عاماً بعد قيام الضباط بأنقلاب عسكري في ليبيا أذ كان العرب بشكل أجمع يمرون بمرحلة عصيبة يمكن تسميته بداء الانقلابات فسمع الملك المظاهرات المنددة بأسمه وبسياسة حكومته حتى في المناطق التي تمتع فيها بالتأييد الاكبر، وتسلم الحكم معمر القذافي بواسطة أنقلاب سمي بأنقلاب **الفاتح** قام به الضباط الوحدويين الاحرار بقيادة القذافي وتم على أثر هذا الانقلاب الغاء الملكية في ليبيا وأعلان الجمهورية، وكانت لدى القذافي منذ البداية فكرة تفكيك الدولة والمجتمع بقيامه بأول ايام الانقلاب بتعطيل الدستور ولم يكن الغرض أستبداله بل بوضعه في سلة المهملات ، وقام بتعطيل الصحافة بصدور قانون الصحافة الذي ألغى كل الصحف والمجلات التي كانت تصدر وأستبدلها بصحف ثورية أخرى وقد الغى بذلك التنوع في الرأي ، كما صدر قانون العمل الذي حدد مجالات النقابات المهنية وأنشطتها وطال التغيير العلاقات بين الدولة والمجتمع فقد الغى القذافي نظام القطاع الاقتصادي الخاص وأصبح القطاع العام هو مجال العمل الوحيد وأصبحت الدولة ذات نظام ريعي وأنتشرت علاقات الواسطة والمحسوبية والفساد الذي طال حتى مجال التعليم وجودته، وكانت سياسة الدولة على مدى أربعة عقود سياسة عبثية أرتجالية وأبحار عكس التيار أذ لم يرى الليبيين من حكم القذافي سوى العنتريات والمعارك الوهمية والخطب الحماسية فأصبح هذا الخلط الرهيب بين الثورة والدولة.

أتسمت العلاقات الليبية الامريكية في عهد القذافي بالتوتر لانه حاول تحجيم النفوذ الامريكي في بلاده وتهديد مصالحهم النفطية وبدأ يتدخل في أمور الدول المجاورة له في قارة أفريقيا وبدأت الصدامات العسكرية بين الدولتين وبلغت ذروتها منذ العام ١٩٧٣ الى ١٩٨٩م(علي، ٢٠٢٢م: ٣٤٥) ، وكانت الشرارة الاولى للتدخل الاجنبي في ليبيا هو صدور قرار من مجلس الامن بفرض حظر جوي فوق ليبيا برعاية حلف شمال الاطلسي(الناتو) في عام ١٩٧٣م ، وكان ذلك بسبب تداعيات الاحداث الداخلية والخارجية.

عدت الولايات المتحدة الامريكية أن ليبيا تزعزع أمن المنطقة ولاسيما عندما تسلم الحكم في أمريكا الرئيس رونالد ريغان (١٩٨٠-١٩٨٨م) أذ أتخذ مواقف متشددة ومتصلبة تجاه ليبيا وعرفت سياسته بالتصلب في أتخاذ القرارات المتعلقة بليبيا فصمم على تحجيم دور ليبيا في المنطقة ، فكانت ليبيا أحدى المواضيع الرئيسية على طاولت المناقشات منذ اليوم الثاني لتولي ريغان الحكم في مجلس الامن القومي فقام في ٦ أيار ١٩٨١م بأغلاق المكتب الشعبي الليبي للأتصال الخارجي بحجة أنه يساند الارهاب، وأن سياسة القذافي الخارجية هي دعم الشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة لاستمرار روح المقاومة لدى الفلسطينيين ، فقام ريغان بفرض عقوبات أقتصادية على ليبيا وحظر أستيراد النفط الليبي ، وبالمقابل عدم تصدير اي منتوج أمريكي الى الحكومة الليبية وما أن حل العام ١٩٨٥م حتى أنخفضت أستيراد المنتوجات الليبية الى أمريكا بقيمة ٩ ملايين دولار، والصادرات الى ليبيا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، أذ أن العامل الاقتصادي حلقة مهمة في أسترتيجيات الدول الاجنبية للتدخل في شؤونها ويوجه هذا العامل السياسات والاستراتيجيات فلا غرابة أن كل دولة أجنبية متدخلة في شؤون

دولة عربية أخرى لها مصالح أقتصادية حيوية متعددة تجعلها تحرص الحرص التام لتأمين هذه المصالح وحمايتها من صراع الدول الكبرى الاخرى فيما بينها حول المنافع الاقتصادية.
وفي عام ١٩٨٥م زادت الاوضاع سوءا بين ليبيا والولايات المتحدة أذ أتهمت ليبيا بأنها المسؤولة عن أعمال شغب وقعت في مطارات روما وفينا وكان عدد الضحايا هم(٢٠٠)شخص كان من بينهم مواطنون أمريكان فكانت هذه الحادثة كفيلة بأن تتخذها الولايات المتحدة كحجة لتفرض العقوبات الاقتصادية جديدة على ليبيا وقامت بتجميد حساب الليبيين في المصارف الانكليزية، وقام ريغان بتهديد جميع الامريكان العاملين في ليبيا بالسجن مدة ١٠ سنوات وفرض غرامة مالية عليهم قدرها ٥٠ الف دولار ، كل هذه الاجراءات كانت تهدف هو ضرب الارهاب الذي تدعمه الحكومة الليبية ، بل وحاولت الولايات المتحدة أغتيال القذافي نفسة بقصف مقره في طرابلس عام ١٩٨٦م بسبب أتهامها للأخير بأنه يدعم النشاطات التخريبية والارهابية ، وكانت الولايات المتحدة مستمرة في أتهام ليبيا بدعمها للأرهاب وتقديم مساعدات للجماعات الارهابية أذ وجهت أتهامها لليبيا حول طائرة مدنية للركاب أنفجرت فوق صحراء النيجر وراح ضحيتها ١٧٠ شخص ، أذ طالبت فرنسا ليبيا بتقديم جميع الادلة لاظهار الحقيقة ، حاولت ليبيا من جانبها تبرير رفضها لتلك الاعمال الا أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا طالبت بعرض المسألة على مجلس الامن التابع للأمم المتحدة أذ طلب الاخير من ليبيا التعاون للقضاء على الارهاب الدولي وتقديم ردود كاملة وفعالة، أستخدمت الولايات المتحدة في سياستها مفهوم الدولة المارقة والذي يعني كل دولة لاتحترم حقوق الانسان وأنتشار أسلحة الدمار الشامل فيها وكان هذا المصطلح عبارة عن ذريعة أمريكية لفرض هيمنتها على العالم والتدخل في شؤون الدول الاخرى وكانت تعتمد على هذا المصطلح كأستراتيجية تجاه الدول الاخرى كما دل هذا المصطلح على الدولة التي تدعم الارهاب وتهدد السلم والامن الدوليين ولا تحترم القانون الدولي وضم هذا العنوان أربع محاور **هي:**

١- أمتلاك أسلحة دمار شامل
٢- دعم الارهاب من خلال تدريب الارهابيين وتمويلهم وتسليحهم وأيوائهم .
٣- معاداة الولايات المتحدة وتهديد للأمن القومي الامريكي
٤- المعاملة السيئة للشعوب .
٥- ضم هذا المصطلح الجانب الاقتصادي والاجتماعي عندما عجزت بعض الدول عن الايفاء بألتزاماتها المالية تجاه صندوق النقد الدولي .

كانت فترة الثمانينات تمثل ذروة الصراع بين ليبيا والغرب أذ أدى هذا الصراع الى أنحياز دول اوربا الى حليفها المهم والاستراتيجي وهو الولايات المتحدة الامريكية مع الاحتفاظ بليبيا أقتصادياً التي مثلثت منطقة أنتفاع تجاري ، الا أن العلاقات الليبية الاوربية توترت أيضا فظهر الخلاف الليبي-الفرنسي على تشاد وأحتلت الازمة التشادية مكان الصدارة في تعامل أوربا مع ليبيا أذ أستغلت الولايات المتحدة الامريكية هذا الصراع لابعاد أنظار أوربا وأهتماماتها بليبيا، وتطورت الازمة الى حد أرسال فرنسا قوة من ثلاثة الاف جندي فرنسي الى أواسط تشاد لمواجهة القوات الليبية الا أن فرنسا وقعت أتفاقية مع ليبيا عام ١٩٨٤م والتي نصت على رغبة كلاً البلدين في عدم الدخول بمواجهات عسكرية فوق أراضي تشاد أدت هذه الاتفاقية بعد المواجهات التي أستمرت طول الاعوام ١٩٨٥ و١٩٨٦و١٩٨٧م الى خروج

القوات الليبية من تشاد بدعم فرنسي بدون الدخول في مواجهات مسلحة مباشرة بين الطرفين ، وأستمر تأثير العامل الامريكي على سياسة أوربا تجاه ليبيا في فترة الحرب الباردة لمنع ليبيا من أمتلاك وسائل التقنية النووية ، ألا أن أوربا كانت تتعامل بأزدواجية في سياساتها أذ كانت تؤيد الولايات المتحدة في سياستها ضد ليبيا ومن جهة أخرى حافظت على علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع ليبيا مما شكل عقبة في فهم الولايات المتحدة لهذا السلوك الاوربي أذ لم تنجح الولايات المتحدة في أقناع أوربا بقبول مبدأ العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا ، أذ كان الموقف الاوربي ممتعضاً من سياسية فرض العقوبات ضد ليبيا ومقاطعتها ورأت اوربا بأن أمريكا تتخذ قراراتها بشأن ليبيا بشكل أنفرادي ودون أستشارتها مما يؤدي الى ضرب المصالح الاوربية في ليبيا.

وفي العام ١٩٨٦ تحديداً مرت ليبيا بأوضاع أقتصادية صعبة بسبب هبوط مدخولاتها من النفط من ٢٥ مليار الى أقل من ٥ مليارات فأنعكست هذه الازمة على:

١- توقف المشاريع المتعلقة بخطط التنمية في ليبيا .
٢- التأخر في تسديد القذافي لديون ليبيا للدول الخارجية
٣- أزدادت البطالة في الداخل فقامت الدولة بالتخلي عن كل الموظفين الذين لايحملون مؤهلات جامعية .
٤- تعرض نظام القذافي الى محاولات أنقلاب على حكمه مثل أنقلاب عام ١٩٨٦م بقيادة الجبهة الوطنية

لانقاذ ليبيا، وأنقلاب عام ١٩٨٧م وكان بقيادة الشخص المدعو فايد أبراهيم فايد ، وأنقلاب عام ١٩٨٨م والذي قاده مجموعة من الشباب النتمين لقبائل معروفة ، كذلك أنقلاب عام ١٩٩١م الا أن القذافي تمكن من القضاء على هذا الانقلاب أذ كانوا ضباط في القوات المسلحة ذوي الرتب الكبيرة والصغيرة .

تعرضت سياسة الحكومة الليبية الى النقد من كافة الاطراف الدولية وكذلك بريطانيا التي عارضت سياسة القذافي العدائية تجاه دول اوربا بعد زيادة القذافي من هجومه وحملاته ضد معارضيه في الخارج من السياسيين ومن ضمنهم الاراضي البريطانية ، كما شكل موضوع النفط وأستخراجه والاهمية التي كانت تحظى بها الشركات البريطانية في هذا المجال عقبة أخرى في تاريخ هذه العلاقات أذ كانت بريطانيا من أهم الاسواق المتداولة للنفط في أوربا ، كما مثلت تلك المدة مرحلة صعبة من تاريخ العلاقات الليبية-الامريكية أذ أتهمت الاخيرة بأن ليبيا تصنع الاسلحة النووية ببناء مصنع لانتاج تلك الاسلحة بمساعدة كل من المانيا واليابان وحاولت أمريكا أقناع حلفائها بذلك وهم بريطانيا وفرنسا من أجل ممارسة الضغط والتصعيد ضد ليبيا التي تهدد الامن القومي الامريكي ببناء مثل هذه المصانع وكذلك تهديد أمن أسرائيل الحليفة الرئيسية لامريكا وتهديد أمن الدول الاوربية وكذلك بعض الدول الافريقية المجاورة لليبيا أذ صرحت وكالة المخابرات الامريكية بأن ليبيا سوف تبني أكبر مصنع للأسلحة المحظورة في الشرق الاوسط وأنها سوف تنتج أسلحة كيميائية على نطاق واسع وأن ليبيا تنتج بعض الغازات الضرة مثل غاز الخردل السام وغاز الاعصاب وبدأت أمريكا تلمح بأنها سوف تستخدم القوة العسكرية كوسيلة ردع لليبيا ضد منشئاتها التي تصمم الاسلحة الكيميائية .

شكل عام ١٩٩١م أزمة دولية في مجرى العلاقات الليبية الامريكية فكان لحادثة لوكربي دور حاسم في مجرى هذه العلاقات تضمنت هذه الحادثة تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة أمريكية

وأتهم في هذه الحادثة مواطنيين ليبيين فقامت كل من أمريكا وبريطانيا أرسال مذكرة الى الحكومة الليبية فيها مجموعة من الامور تضمنت: تسليم المتهمين بهذه الحادثة ومحاكمتهم ، وتقدم ليبيا كل المعلومات الصحيحة عن هذه الحادثة فضلا عن قيام ليبيا بدفعها تعويضات لمنكوبين الطائرة ولم تحل هذه القضية الا في العام ٢٠٠٣م عندما رفعت الولايات المتحدة عقوباتها المفروضة على ليبيا فتراجعت حدة الصراع بين الطرفين على أثر تسوية قضية لوكربي(سمير، ٢٠١١م: ١١١) .

واجه القذافي أنقلابات بالجيش يعود سببها الى الحرمان الذي عانى منه الجيش وعدم دفع المبالغ المتراكمة المفروض دفعها لهم ، فقام كبار ضباط الجيش عام ١٩٩٣بمحاولة أنقلابية لكنها باءت بالفشل وقضى عليها القذافي الذي عانت بلاده من العديد من المشاكل الاقتصادية والتي عرضته لكل هذه المشكلات.

يمكن القول أنه خلال نظام حكم القذافي تأكلت شرعية النظام الليبي وكانت عبارة عن أربع ركائز أساسية هي:

١- الثورية القومية
٢- العدالة الاجتماعية والمساواة
٣- شرعية الكرامة والهوية الوطنية
٤- قيمة القذافي الرمزية كمناظل ضد الامبريالية الدولية .

ومما زاد في تعقيد الاوضاع قيام القذافي بتطبيق الشريعة بشكل صارم بما يخص الزنى والسرقات وأصدار قوانين تكافح الفساد والجريمة عام ١٩٩٣م، كما صدر قوانين تخص الوظيفة أذ يخدم الشخص في الوظيفة مدة معينة بعدها يصبح حرآ مثل الخدمة العسكرية ومقارنة أملاك الموظف قبل وبعد أستلامه للوظيفة وتفعيل نظام من أين لك هذا (الشعب،١٩٩٣م :٤)، أذ أثرت هذه السياسة المتبعة من قبل حكومة القذافي على الفرد الليبي ، كما أنتهجت ليبيا في هذه الفترة سياسة خارجية مناهضة للأمبريالية والاستعمار مما جعلها في صدام مستمر مع الولايات المتحدة التي سعت الى فرض سيطرتها على المنطقة العربية على حساب مصالح وأمن الاخيرة.

قامت الحكومة بتحجيم دور الاوقاف وفرضت سيطرتها عليه وكذلك حجمت أنشطة زوايا الصوفية وفقدت نشاطها، وجرم الحزبية بسن قانون يمنع أنضمام الشباب للأحزاب والحكم بالاعدام على كل من يجاهر بأنتمائه الحزبي ، والجدير ذكره بأن المجتمع الليبي مجتمع قبلي فحاولت الدولة الحفاظ على هذا الوضع الاجتماعي والتعاون مع القبائل لضمان فرض سيطرتها ، كما أنتقد القذافي نظام الدولة الاداري واصفآ أياه بالنظام الرجعي وأستبدله باللجان الشعبية والمؤتمرات الشعبية تحت شعار (اللجان في كل مكان) وبهذه الاعمال أزال كل من يمتلك خبرة ومعرفة مستبدلا أياه بشخص لايملك الخبرة والمعرفة وقسم البلاد الى ٤٦ بلدية فسادت حالة الفوضى الادارية (التير،٢٠٢٤م: ٣٠) ، وكان القذافي يطبق أفكاره الواردة في الكتاب الاخضر أي تطبيق النظرية الثالثة ويقصد به المزج بين الرأسمالية والماركسية في أدراة الدولة وكان نظامه للحكم يسمى(دولة الجماهير) وهي دولة أشراك جميع المواطنين في مؤتمرات شعبية أساسية باالالزام أذ يناقشون كافة أمور الحكم أبتداءآ من الميزانية الى الدفاع وصارت ليبيا تعرف بأسم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .

حاولت السياسة الخارجية الليبية بعد أنهيار الاتحاد السوفيتي أن تبعد نفسها عن الوقوع في الخطأ والانجرار مع الاحداث والانزلاق في الاعتداءات بعد تعرضها للأعتداءات الامريكية عام ١٩٨٦م ،أذ فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ليبيا في العام ١٩٩٢م كانت تلك الاخيرة من نتائج السياسة السليبة للحكومة الليبية أذ كانت العلاقات الليبية السوفيتية علاقات أقتصادية وتجارية أكثر مما هي سياسية قائمة على التبادل المادي والمصالح وعقدت أتفاقيات أقتصادية وتجارية شملت تبادل النفط الليبي مقابل الخبرات والتقنية السوفيتية وتعدت العلاقات الى أرسال السوفييت خبراء الى ليبيا لتطوير الجانب الاستخباراتي مما سمح ذلك بتوطيد العلاقات بين الطرفين وحاول النظام الليبي طلب مساعدة السوفييت في مساندة الحركات الثورية ودعمها الا أن جوبه بالرفض لعدم رغبة السوفييت بالتدخل في حروب ليبيا الجانبية فحتى حينما طلبت ليبيا مستشاريين فنيين كان الاتحادي السوفيتي يزود ليبيا بهم على أساس وغرض تجاري لا غير ، فقاموا بأنشاء مجموعة من المشاريع في ليبيا وصل مبلغها الى بليون دولار فكانت المنفعة متبادلة بين الطرفين أ نظرت ليبيا الى الاتحاد السوفيتي على أنه مصنع للذخيرة ، بينما كان الاتحاد السوفيتي ينظر الى ليبيا على أنها مصدر للعملة الصعبة وكان موقعها ستراتيجياً مهم للتناحر مع الولايات المتحدة الامريكية أثار هذا التقارب الاخيرة ومخاوفها من أمتداد السوفييت الى منطقة البحر المتوسط وبخاصة في ليبيا ذات الموقع المميز .

وأن هدف كل تدخل أوربي هو أضعاف هيبة الدولة وأضعاف سيادتها وعدم السماح بأنشاء أي وحدة بين الدول العربية في الجوانب الاقتصادية والعسكرية والسياسية والتعليمية وحالت تلك التدخلات دون تحقيق تعاون متكامل ومستدام، وحاولت ليبيا من جانب أخر توطيد علاقاتها مع الدول الاوربية الاخرى بعقد المؤتمرات الشعبية والخروج بقرارات تكون في صالح تلك الدول ، وحاولت حكومة ليبيا دعم الدول الصغيرة وخاصتآ التي تواجه مشاكل سياسية مع الدول الغربية مثل مالطا وقبرص(علاء الدين،:٢٠١٣م: ١١٣)، وكانت ليبيا مرتبطة بعلاقات مع دولة تركيا وتعود الى فترة السبعينات بعد المساعدة التي قدمها معمر القذافي لحكومة تركيا خلال العمليات العسكرية ضد قبرص عام ١٩٧٤م وتوسعت العلاقات بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم بزعامة رئيسها (رجب طيب أردوغان) ولاسيما في الجانب الاقتصادي أيضا أذ أصبحت ليبيا سوقآ للمنتوجات التركية وأستوردت تركيا كميات كبيرة من النفط الليبي.

ولابد هنا من ذكر دور القبيلة في ليبيا أذ تميز تاريخ الاخيرة بالحضور المؤثر للقبيلة ومثلت هوية ضاغطة في بناء الدولة أذ كانت القبيلة عبارة عن هيكل أجتماعي يحتضن الافراد ويتحكم بمساراتهم السياسية في ظل غياب المكونات المدنية الاخرى مثل الاحزاب السياسية ، واصبحت القبيلة في عهد القذافي سببآ من أسباب تعطيل مشروع بناء الدولة الليبية وكانت سببآ في أنقسام قبائل الشرق والغرب وتحديد شكل ومسار الدولة الليبية ، أذ عرقلت الانتماءات القبلية كهوية الانتماء الوطني في عملية بناء الدولة الليبية، فكانت القبيلة في ليبيا عاملا مهما في المعادلة الليبية وستظل كذلك في رسم معالم المستقبل .

أما المؤسسة العسكرية كانت تابعة للقذافي مباشرة فكانت غير منظمة وغير قوية مما أدخل البلاد في متاهة كبيرة لارساء الامن والاستقرار وكذلك المؤسسات السياسية والقبائل ويرى البعض أن نظام القذافي هو من خلق حالة الفوضى والانقسام القبلي وفقدت ليبيا فرصآ عديدة

لنهضة وتقدم شعبها فأتسم حكم القذافي بالشخصي وأعتمد على المقربين منه وحرم باقي الشعب من عوائد الثروة في بلادهم وأنما أستخدم تلك الثروة في ترويض المعارضة أو قمعها وشراء الانصار .

المطلب الثاني: العلاقات الليبية-الامريكية من ١٩٩٣-٢٠١١م:

ظلت الولايات المتحدة وبريطانيا ترمي أتهام حادثة لوكربي تارة على أيران وتارة أخرى على فلسطين ومنظماتها بعد ذلك على سوريا وتوصلت في نهاية المطاف الى ضلوع ليبيا في هذا الحادث وأتهام ليبيين أشتبه تورطهما في الحادث أذ تم شحن حقيبة متفجرة على متن الطائرة أذ كانا يعملان بمطار لوقا بمالطة وتم شحن هذه الحقيبة بمعرفتهما ، وقد زادت هذه الحادثة من توتر العلاقات بين البلدين اذ أن ليبيا أستطاعت من تحويل الصراع من سياسي عسكري الى صراع تحكمه محكمة العدل الدولية بالقانون أذ وافقت على محاكمة المتهمين بالتفجير في أسكتلندا لذلك تحول الصراع بين ليبيا والامم المتحدة من خلال قرار مجلس الامن أذ أراد الاخير تاكيده على أن الارهاب غير مسموح به دوليا وأثبت مجلس الامن دوره في القدرة على السيطرة على هكذا تصرفات في النظام الدولي ، رفضت ليبيا كل الاتهامات الموجهة لها من مجلس الامن بخصوص الحادثة وكانت نتيجة ذلك الرفض فرض العقوبات على ليبيا أذ أصدر مجلس الامن في ١٣ أذار ١٩٩٣م قراراً يقضي بمنع الطيران من والى ليبيا وتخفيض البعثات الدبلوماسية الليبية الى الخارج ومنع تصدير المعدات والاسلحة العسكرية الى ليبيا وأصدر مجلس الامن مزيداً من العقوبات ومنها ما يتعلق بالنفط ومنع تصدير معداته وتجيد الارصدة الليبية وقطع كافة العلاقات مع ليبيا وأغلاق مكاتب الخطوط الجوية فيها.

أزاء هذا الحصار الاقتصادي والعسكري شعرت ليبيا بضرورة تعزيز علاقاتها مع بعض الدول منها **المانيا وفرنسا وأيطاليا وإسبانيا** بخاصة فيما يخص المجال النفطي مما دفع هذا التقارب تحرك بريطانيا وأمريكا للضغط على حكوماتهم لرفع تلك المضايقات والعقوبات على ليبيا حتى تتمكنا من الدخول الى سوق ليبيا النفط ، ولم تتوقف ليبيا على علاقاتها مع الدول الاوربية بل أقامت علاقات مع دول أفريقية وقادت ليبيا تياراً سياسياً قوياً وتدخلت لحل البعض من الازمات التي واجهت تلك الدول وحاولت أقناع الدول الافريقية بقطع علاقاتها مع أسرائيل بأعتبارها عدوة البشرية وللحضارة وتم توقيع العديد من الاتفاقيات الليبية-الافريقية في مختلف المجالات الثقافية والفنية والاقتصادية والاستراتيجية كما نجح القذافي بأعادة العلاقات الى مجراها مع السنغال والتي قطعت لفترة من الزمن في عهده لتدخله في أمور السنغال الخاصة فبدأت ليبيا تحرز تقدماً في مجال العلاقات الدولية وأصبحت محط أهتمام وتأييد دولي متنامية ، فقامت بعض الدول الافريقية بخرق العقوبات المفروضة على ليبيا فضاً عن تعالى الاصواب المطالبة برفع الحصار عن ليبيا والغاء العقوبات الاقتصادية عليها وكانت ليبيا تستخدم مجموعة من الادوات في علاقاتها مع القارة الافريقية لتقوية ودعم العلاقة بين الطرفين وكانت الادوات **كالاتي:**

١-

٢- **الادوات الاقتصادية:** كان النفط هو العامل الحاسم في هذه العلاقات الاقتصادية وتقويتها مع دول أفريقيا فشملت الاتفاقيات الثنائية وتقديم المساعدات من ليبيا لبعض الدول الافريقية لانشاء الطرقات كذلك تمويل مشاريع الري الزراعية.
٣- **الادوات العسكرية:** لم تستخدم ليبيا السلاح لادارة السياسة الخارجية لاتهامها بالارهاب وكذلك لاسباب أقليمية أذ حصلت دول افريقيا على أستقلالها من الاستعمار .
٤- **الادوات الدينية:** تراجعت ليبيا عن مواقفها الاسلامية التي تجمعها مع دول أفريقيا لربط الاسلام بالارهاب على الرغم من قدرة الدين على تجاوز القوميات وتحقيق مشروع الوحدة الذي طرحه القذافي(الجميلي، ٢٠٢٤م: ٣٧)

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية من أكثر دول العالم أستخداماً لاداة العقوبات الاقتصادية على مستوى العالم كماً وكيفاً وذلك من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية الرامية الالقيادة الامريكية للعالم، ففي العام ١٩٩٥م أصدرت الولايات المتحدة والذي صدقه الكونغرس الامريكي ما عرف بقانون**(داماتو)** ويقصد به العقوبات المفروضة على أيران وليبياهي عقوبات فرضتها الولايات المتحدة على الشركات النفطية التي تستثمر في أيران وليبيا وبمبلغ قدره أربعين مليون دولار سنويا فشهدت ليبيا من جراء تطبيق هذه القوانين والعقوبات أزمة حالكة أمتدت من العام ١٩٩٦-١٩٩٩م ، ألا أن الولايات المتحدة فشلت في فرض هذا القانون على العالم فكان أول من خرقه هو تركيا التي كانت تعتبر حليف لامريكا في حلف شمال الاطلسي فعقدت ثلاث أتفاقيات مع ليبيا كانت هذه بمثابة رصاصة الرحمة على قانون داماتوأذ أن تركيا أرتبطت بعلاقات مع الشمال الافريقي منذ قرون تمثلت بالروابط السياسية والثقافية فالسياسة التركية تعتبر ليبيا وشمال أفريقيا هدفاً ووسيلة في نفس الوقت ، كما قام الاتحاد الاوربي بطلب الى المفوضية الاوربية لوضع قانون يقاطع فيه العقوبات الامريكية على ليبيا .

أرادت ليبيا التوصل الى حل لانهاء تلك العقوبات فوافقت في ٥-نيسان-١٩٩٩م على تسليم المتهمين بقضية لوكربي الى المحكمة وهما عبد الباسط علي المقرحي و الامين خليفة أفحيمة لانهاء محاكمتهما في هولندا وكانت نتيجة المحكمة هي أدانت عبد الباسط المقرحي وتمت تبرأت الامين أفحيمة.

أصبحت الولايات المتحدة الامريكية القوة الاولى عالميا وأكثر الدول فاعلية على الساحة الدولية نتيجة لما تمتلكه من عناصر قوة دولية وكانت تسعى لادامة هيمنتها على العالم ، لذلك حاولت ليبيا أنهاء خلافاتها مع الولايات المتحدة بأنهاء برنامجها النووي وأسلحة الدمار الشامل لانتهاج سياسة مرنة أكثر من السابق.

أما بالنسبة لاحداث ١١-أيلول -٢٠٠١م فقد غيرت العالم وفجرت قضايا كبيرة فيما يخص علاقة الثقافات وهي العربية والغربية أذ هزت هذه الحادثة الرهيبة العالم وغيرت مسار العالم ووقع بين قوتين من أشرس القوى الا وهي الولايات المتحدة الامريكية وقوة الارهاب الاسلامي المتطرف الذي لايفهم سوى أسلوب القتل والتدمير والعنف ، وأصبحت الولايات المتحدة بعد هذه الحادثة تمتلك الحق كله لانها تمتلك القوة كلها ويعجز العالم عن أبداء رأيه لمواجهة القوة الامريكية الكاسرة وبسبب تلك الاحداث طرأت تغيرات سياسية على مستوى العلاقات العربية-الامريكية **تمثلت ب:**

١- وصف بعض الدول الداعمة للأرهاب وممارسته بمحور الشر ، فبدأت الولايات المتحدة بأستهدافها والمنظمات الاسلامية.

٢- رغبة بعض السياسين وتعالي الاصوات داخل الكونغرس بألغاء العلاقات الاقتصادية مع العرب وخاصة في مجال النفط وأيجاد مصادر أخرى للطاقة وتجميد العلاقات مع بعض الدول العربية .
٣- دور اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة والذي كانت من مصلحته قطع العلاقات العربية-الامريكية وشن الحرب على الدول العربية.
٤- وفرت أحداث١١-أيلول لسياسي اليمين المتطرف والذي كان يتزعم امور الحكم تنفيذ الهيمنة العالمية الشاملة حتى وأن كان بالقوة المفرطة.

وفي هذا المجال أعلنت ليبيا دعمها الكامل للولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب بعد أحداث١١-أيلول-٢٠٠١م وكان الرد الامريكي هو أعلان الرئيس الامريكي جورج بوش أنهاء العمل بقانون الطوارئ أتجاه ليبيا وأعادة أفتتاح السفارة الامريكية بطرابلس الغرب وأعادة السفارة الليبية بواشنطن وعادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لرفع العقوبات بعد ذلك عن ليبيا وأعادتها الى المجتمع الدولي ، وهذا يعني قدرة الادارتين على تجاوز الماضي والاخطاء السابقة وفتح صفحات جديدة وتسوية المشاكل العالقة بينهم ، وقد أثرت مجموعة من الاحداث في مسار العلاقات الامريكية-الليبية وكان لها دور هام في صياغة واقع جديد أنعكس على السياسات والتوجهات **منها:**

١- حرب الخليج الاولى والثانية وغزو العراق للكويت .
٢- أنهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك المنظومة الاشتراكية مما ترك أثره على ليبيا ذات العلاقات المتميزة مع المعسكر الاشتراكي.
٣- السياسة الاسرائيلية تجاه الاراضي العربية والتأييد المفرط من الجانب الامريكي، مع مناداة ليبيا بالديمقراطية في فلسطين وعدم التفريق والتمييز بين المواطنين وقد أيد هذا الرأي الليبي العديد من المثقفين بالدولتين.

وهناك من يقول أنه لولا أحداث أيلول لما كان هناك ما يعرف بالحرب على الارهاب وعلى هذا الاساس أطلقت الحكومة الامريكية يد شارون لشن حملة ضد الفلسطينيين ، وتنبع أهمية هذا الحدث من التغييرات التي حدثت في السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية التي كانت ولا تزال الشعوب العربية العيش مع هذا الواقع والتهديد الخارجي دون الاهتمام بأن الضعف الداخلي هو أهم أسباب الضعف الخارجي وأهم علامات هذا الضعف فقدان الدولة لاستقلالها الداخلي ، أذ يمكن القول بأن الادارة الامريكية تعلم بأن المجتمعات القبلية على أختلاف مستوياتها كانت بيئة جيدة لتحقيق أهدافها فالفوضى والجهل يمكن أستغلالهما لاغراض كبيرة تجعل المجتمع الغربي يكره الاسلام بتصوير المسلمين بالارهاب وأنهم جماعات متطرفة من جانب أخر تسيطر الولايات المتحدة على المنطقة وتنهب خيراتها دون خسارة طاقاتها العسكرية البشرية وتجعل هذه الدولة سوق لتصريف منتجاتها وأسلحتها(جودة، ٢٠٢٢م: ١٣).

خططت الادارة الامريكية للسيطرة على النفط الليبي ومنع المساعدات التي كان يقدمها معمر القذافي الى قبائل المناطق المجاورة ، فنجحت الادارة الامريكية بتشويه صورة الدين

الاسلامي على أساس أن هذه الجماعات المتطرفة في ليبيا تمثل الاسلام ومن ناحية أخرى حرصت على أبقاء المنطقة ضعيفة مفككة متناحرة فيما بينها فتزداد بذلك الهجرة وتحتاج المنطقة لشراء السلاح وتستنجد بالدول الكبرى وفي المقدمة الولايات المتحدة الامريكية ، أدت العلاقات الغير مستقرة بين ليبيا والولايات المتحدة الى حالة من العداء بين الطرفين فمن جانب ليبيا دعمت الحركات التحررية وما كان من الولايات المتحدة الا أدراج ليبيا ضمن سلسلة الدول الداعمة للأرهاب ، وتحملت ليبيا بسبب سياستها ضد أمريكا وتأثير تداعيات حادثة لوكربي غرامات أقتصادية كبيرة فرضت من قبل الجانب الامريكي عليها وكأنها تمثل تأديب لليبيا على رفضها للسياسة الامريكية في المنطقة ، أذ كان الدور الامريكي في المنطقة يتعامل بأزدواجية المعايير فهو من ناحية يمنع وجود السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط بينما يتقبل وجوده لدى أسرائيل فنجحت الولايات المتحدة في دفع ليبيا للتخلص من شعارها العسكري النووي ، كما تمارس ضغوطها على أيران للتخلص من برنامجها النووي المحظور، فأستخدمت الولايات المتحدة أستراتيجية الحرب الناعمة المقصود بها الحرب الاقتصادية المالية على الطرف المستهدف أو الدول المارقة لقطع وسائل تمويلهم المتمثلة الاسواق والقطاع المصرفي ومصالح القطاع الخاص والشركاء الاجانب وعزل الدول المقصودة عن التجارة العالمية والنظم المالية وتأييداً لهذا الكلام أن مصطلح الحرب الاقتصادية لايشمل السلوك المتبع أثناء الحرب مثل الحصار الحربي فقط وأنما يشمل المصالح الاقتصادية وقت السلم أيضا مثل حصار المدنيين ومقاطعة شعب دولة ما لمنتجات دولة أخرى ، فمنذ هجمات أيلول أختلفت الاراء حول الادارة الامريكية التي كانت غير موفقة في أدارة أستراتيجيتها الخارجية بالصورة التي تحافظ على شكل الولايات المتحدة الامريكية نتيجة أستخدام القوة المفرطة والمغالاة في الضربات الوقائية وتكريس هيمنة الولايات المتحدة المتعالية في الشؤون الدولية ، فواجه الامن القومي العربي بسبب تلك السياسة تحديات خطيرة والتي أثرت بالسلب على حاضر ومستقبل الامن القومي العربي وكانت أكبر تداعيات هذا التدخل هو هشاشة الوضع الامني في الاعم الاغلب من الدول العربية وكذلك ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والتي تسبب بها الدول المتدخلة في الشؤون العربية فأصبحت تلك الدول غير قادرة على أتخاذ القرارات الخاصة بها بشكل أنفرادي بعيداً عن ضغوطات الدول المتدخلة .

وفي عام ٢٠٠٣م قامت الولايات المتحدة الامريكية بأحتلال العراق والتدخل العسكري المباشر فيه وكان لهذا الحدث تداعياته الكبيرة على النظام العربي بأكمله أذ تعرض الى هزة قوية وعنيفة تمكن الاحتلال الامريكي من بسط هيمنته ونفوذه على العالم العربي فسخر طاقاته البشريه لصالحه وأستغل أقتصاده فتدهور الوضع وزاد التخلف وحدثت تطورات خطيرة في معظم الدول العربية منها الحروب الطائفية والاهلية في كل من سوريا والعراق وأدى ذلك أضعاف القومية العربية التي كانت تشكل حلم بعض القادة العرب المشجعين على الوحدة العربية . فظهر خلال هذه الفترة مفهوم الدولة الفاشلة والمقصود بها الدول التي لم تستطيع أقامة السلم المدني مما يؤدي الى أنتشار الفوضى وتعتبر سيادة هذه الدولة وهمية كونها غير قادرة على ضبط القانون داخل أقليمها فالتوترات والنزاعات العميقة عاملا كبيرآ في أضعاف الدولة وفشلها وتؤدي بها الى الانقسامات وظهولا فصائل مسلحة تعمل ضد الدولة ويكون العنف تصاعدياً ومستمراً.

رأت بعض الاطراف أن الاحتلال الامريكي للعراق هو محاولة لابعاد أنظار اوربا التي كانت تنوي أنشاء قوة عسكرية أوربية بعيدة عن سطوة الولايات المتحدة الامريكية ، أما بالنسبة للموقف العربي الجماعي بشكل عام أذ بدأ بعقد قمة بيروت عام ٢٠٠٢م أي قبل الاحتلال بعام واحد فأجتمعت كل الدول على الرفض الكلي لضرب العراق وتهديد أمنه وسلامته بأعتباره تهديد أمن كل دول المنطقة العربية ، أما بالنسبة الى ليبيا أذ تزعمت التيار المعارض لغزو العراق هي وكل من السودان وسوريا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية وطالبوا بعودة فرق التفتيش للحفاظ على مصلحة الشعب العراقي والخروج بموقف عربي موحد رافضآ لهذه الحرب، وأيد الشارع العربي هذا التيار وهو متضامن مع الشعب العراقي وخرجت مظاهرات في معظم الدول العربية وبخاصة في الجامعات معبرة عن رفضها للأحتلال الامريكي للعراق أذ أن أي عدوان على العراق وأنتهاك حقوقه يمس جميع الدول العربية .

وضعت الولايات المتحدة كل من ليبيا وأيران وكوريا الشمالية في ما يسمى بمحور الشر الا أنه في عام ٢٠٠٣م أعلنت ليبيا عن تخليها عن برنامجها النووي وتطوير الاسلحة الكيمياوية مما ساعد على أنفراج العلاقات بين الطرفين فأاخرجت الولايات المتحدة ليبيا من هذا المحور على أساس مطلبين **هما:**

١- أصلاح أوضاع ليبيا السياسية الداخلية.
٢- والتخلي عن البرنامج النووي وأسلحة الدمار الشامل .

رحبت الولايات المتحدة بأنفراج العلاقات وتنفيذ ليبيا لمطاليبها أذ عدته نصرآ سياسي لها بتنفيذ مطاليبها وسوف تلتحق بليبيا كل من أيران وكوريا الشمالية كما أنها حققت منجزات أخرى تمثلت **ب:**

١- فرض سيطرتها على نفط ليبيا .
٢- أن أنفراج العلاقات بين الطرفين هو مكسب للرئيس الامريكي أمام الراي العام الامريكي والعالم أجمع بعدما بدأ يفقد مصداقيته وثقة الشعب فيه.
٣- تشتيت الانتباه عن التورط في الاحتلال الامريكي للعراق وخسارة ارواح العديد من الجنود الامريكان داخل العراق بسبب المقاومة العراقية .
٤- نجحت السياسة الامريكية في الانتصار على ما يسمى بالدول المارقة المعادية للسياسة الامريكية
٥- أن أنتصار الارادة الامريكية داخل ليبيا يجعل من الاخيرة قاعدة لانطلاق الولايات المتحدة الى دول ومناطق جديدة تفرض سيطرتها عليها .
٦- ونتيجة لما ذكر أخذت الولايات المتحدة بالتدريج ترفع العقوبات عن ليبيا ، فعاد التمثيل الدبلوماسي الامريكي داخل ليبيا في العام ٢٠٠٤م فوصل موظفيين أمريكان الى طرابلس الغرب وفتحت الولايات المتحدة مكتب أتصال في واشنطن بعدما أغلقت السفارة الليبية وطردت الموظفين الليبيين العاملين فيها .

وفي أطار تقوية وتعميق العلاقات بين الطرفين أكدت ليبيا في لقاء جرى بين وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم وبين وزيرة الخارجية الامريكية كوندليزا رايس على رفض ليبيا للأرهاب من خلال تقديم الشواهد وأصدرت ليبيا بيان مشترك بنبذها للأرهاب فأعلنت ليبيا بأنضمامها في عام ٢٠٠٤م الى منظمة حظر الاسلحة الكيمياوية فقامت المنظمة بزيارة

ميدانية الى ليبيا للتأكد من أزالة جميع الاسلحة الكيمياوية فيها وفي نفس السياق عارضت ليبيا الجماعات الاسلامية المتشددة ونفت صلتها بأي تنظيم أرهابي ووقعت أتفاقيات تعاون أمنية مع الولايات المتحدة الامريكية للقضاء على تنظيم القاعدة التي تنشط في الصحراء الليبية ، ومن الجانب الامريكي أتخذ مجموعة خطوات لتعزيز هذه العلاقة **هي:**

١- السماح بالسفر الى ليبيا بالغاء الحضر على جوازات السفر الامريكية المتوجهة الى هناك.
٢- أيضا الغاء الحضر على شركات النفط الامريكية العاملة في ليبيا والتي لديها ممتلكات فيها.
٣- موافقة أمريكا على أنضمام ليبيا الى منظمة التجارة العالمية .
٤- انهاء تجميد الارصدة بالغاء قانون الطوارئ تجاه ليبيا وما تضمنه من قرارات .

ويمكن تفسير سلوك دولة ليبيا في هذا التغيير بسياستها الخارجية الى عاملين مهمين **هما:**

العامل الفكري: والمقصود بهذا العامل هو الافكار التي أستند اليها القذافي في تغيير سياسته الخارجية أذ تخلى عن مفهوم القومية والوحدة العربية بعد فشل جميع المحاولات لتحقيق ذلك ، أذ تبنى القذافي فكرة المجال الحيوي لكي ينفصل عن العالم العربي .

العامل الحركي: يقصد بهذا العامل هي النتائج التي حصلت في ليبيا بعد فرض الحصار عليها في العام ١٩٩٢م والاحداث والتطورات بعد الحرب الباردة التي شهدتها المنطقة والتي أدت في نهاية المطاف الى تغيير في السياسة الخارجة الليبية بسبب الحضر الدولي المفروض على ليبيا من دولة عظمى وهي الولايات المتحدة الامريكية أذ تسبب هذا الحضر بعزل ليبيا أقتصادياً وسياسياً وأجتماعياً ، كما أن عملية ضرب العراق في العام ٢٠٠٣م كان له ابز الاثر في تغيير سلوك الدولة الليبية في سياستها الخارجية أذ أعتقد القذافي بأن الضربة التالية له من أمريكا بسبب اتباع الاخيرة سياسة الحرب الاستباقية لاسيما وأن القذافي متهم بالعديد من الاتهامات منها قضية لوكربي وأمتلاك أسلحة الدمار الشامل ودعم الحركات الارهابية أذ أدرجت ليبيا ضمن قائمة الدول الداعمة للأرهاب، قامت ليبيا بتطبيع علاقاتها مع الجانب الاوربي لاسباب أقتصادية منها جعل أوربا سوقاً لتصريف المنتجات مثل تصدير المنتوجات الزراعية والاسماك الى أوربا ، كما أحتاجت ليبيا الى التقنية الغربية والاستثمار الغربي فيها وخاصة في ما يتعلق بالجانب النفطي كما أحتاجت ليبيا لدعم أوربا في منعها من تدخل أي دولة في شأنها الداخلي في أي ظرف كان وعدم عرقلة مسار النظام السياسي لدولة ليبيا .

أما بالنسبة للدوافع الامريكية وراء التحول في توجهاتها السياسية نحو ليبيا يمكن تلخيصها ب:

١- السيطرة على المناطق والدول الغنية بالنفط بسبب أهمية هذا المعدن ودخوله في العديد من الصناعات المهمة للولايات المتحدة الامريكية في الجوانب العسكرية والمدنية .
٢- حاجة الولايات المتحدة الى زيادة نسبة أستيرادها للنفط ليتناسب مع نسبة أستهلاكها.

عدم كفاية الولايات المتحدة في أعتمادها على السعودية وفنزويلا وكندا في الحصول على هذه الكمية من النفط وضرورة أيجاد مناطق جديدة مثل أفريقيا .

٣- وتتلخص جميع الاهداف الامريكية بضرورة السيطرة على نفط ليبيا بسبب أنتاجها الكبير للنفط وأمتلاكها أحتياطي أكبر مما يجعل قارة أفريقيا ثاني أكبر قوة نفطية بعد نيجيريا.

٤- حاولت الولايات المتحدة الحصول على أكبر نسبة من نفط ليبيا أذ عدت الاخيرة منطقة تنافس بين أمريكا ودول أوربا التي سعت الى ضم ليبيا الى مسار الشراكة الاوروميتوسطية .

تطورت العلاقات بين البلدين وأخذت الولايات المتحدة ترفع عقوباتها بصورة تدريجية عن ليبيا ، فسمحت للأخيرة في العام ٢٠٠٨م أت تبيع طائراتها المسماة ب(سي١٣٠) التي كانت محجوزة في أمريكا كما تعهدت الشركات الامريكية بتقديم العون والمساعدة لليبيين في مسعاهم للتخلص من أي مخزون كيمياوي بعد ذلك جاءت خطوة رفع أسم ليبيا من قائمة الدولة الداعمة للأرهاب في عام ٢٠٠٦م.

على أثر تحسن العلاقات قامت وزيرة خارجية أمريكا كوندليزا رايس بزيارة ليبيا زيارة رسمية في أيلول عام ٢٠٠٨م هدفت الزيارة الى أدماج ليبيا بالمجتمع الدولي ، فتطورت العلاقات نحو الايجابية فوقع ليبيا وأمريكا أتفاقية في عام ٢٠٠٨م خصت التعويضات التي يمكن دفعها لاهالي ضحايا الحوادث بين البلدين ، وظلت الحالة مستقرة مع تقديم لجان حقوق الانسان تقارير جيدة عن الوضع في ليبيا، الا أن الوضع لم يستمر على نفس الوتيرة بسبب المتغيرات الاقليمية المحيطة بليبيا أذ لعبت هذه المتغيرات دورآ محوريا في تشكيل النظام السياسي للمنطقة التي شهدت العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والجيوسياسية العميقة ، أذ لعبت القوى الاقليمية دورآ كبيرا في التدخل في الشؤون الداخلية لليبيا ، أذ زاد النفوذ الايراني والتركي في ظل عجز الانظمة العربية وبدا تأثير هاتين الدولتين واضحا وكبيرا على مجريات الاحداث فكانت أيران تناوئ السياسة الامريكية في المنطقة ودعمت النظام السوري وحزب الله اللبناني وحركة حماس في فلسطين، كما دعمت أيران الحوثيين في اليمن أما الجانب الاخر فكان الولايات المتحدة ومعها كل من السعودية ومصر ، فكان لهذه التدخلات الاقليمية دورآ كبيرآ لايمكن تجاوزه أو تجاهله بمجريات الاحداث ، كما كان للدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا دورآ في الاطاحة بنظام معمر القذافي وأصبحت ليبيا ساحة نزاع بين الاطراف المتدخلة ، فدعمت أمريكا المعارضة المسلحة وكانت الحليف الرئيسي للمجلس الوطني الانتقالي الليبي الساعي لاسقاط نظام القذافي، فكان التدخل الدولي والاقليمي ذا تأثير سلبي على الحياة السياسية في ليبيا فلم يقتصر هذا التدخل على الجانب السياسي بل أمتد ليشمل الجانب الاقتصادي المالي أذ سعت هذه القوى للسيطرة على المؤسسات الحيوية الاقتصادية في ليبيا مثل المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي ، من أجل كسب التأييد المحلي وتعزيز نفوذها ، كما أثر هذا التدخل على العملية الديمقراطية في البلاد فدعمت هذه القوى القوات المتنافسة بدلا من العمل على دعم المؤسسات الوطنية القوية مما أدى الى تزايد الانقسامات وتفاقم الوضع في المؤسسات السياسية والامنية الليبية ، فكان لكل دولة مصالحها الخاصة الذاتية التي تمثلت بمجموعة من **الامور منها:**

١- النزاع على النفوذ الاقتصادي والسياسي.

٢- لنزاع على الامن القومي.
٣- التنافس الدولي : أذ شهدت ليبيا تنافساً دوليا بين كل من : الولايات المتحدة الامريكية والصين وروسيا والاتحاد الاوربي حول النفوذ السياسية والاقتصادي لفرض الهيمنة العالمية .
٤- الايدلوجيات والهويات السياسية: أذ سعت القوى الاقليمية والدولية الى ترويج أيديولوجياتها وهوياتها السياسية في المنطقة مما يعزز تيارات سياسة على حساب تيارات أخرى.
٥- تداعيات الامن الاقليمي : أذ أن التداعيات الامنية في ليبيا قد تؤدي الى تداعيات أمنية في الدول المجاورة مما يدفع الدول التدخل لحماية مصالحها .

شكلت السياسة الاقليمية في ليبيا نقطة مهمة في سياستها الخارجية فشهدت المنطقة العربية حدثاً مهما ساهم في تغيير الانظمة الحاكمة الا وهو **الربيع العربي** وهو مجموعة الاحداث التي أطاحت بحكم كل من زين العابدين بن علي في تونس ، وحسني مبارك في مصر ، ومعمر القذافي في ليبيا ، وعلي عبد الله صالح في اليمن، فكان لقيام هذه الثورات عوامل داخلية وخارجية أطاحت بالعديد من الانظمة الحاكمة فتمثلت الاسباب الداخلية بمجموعة أمور **هامة هي :**

١-الاسباب الاجتماعية والاقتصادية: أذ كان سكان المنطقة العربية يعيشون في ظل نظام أجتماعي متخلف يعتمد على القبيلة التي هي النواة الاساسية للعلاقة وسيادة العادات والعرف والتقاليد القديمة والخرافات الدينية ، أما من النواحي الاقتصادية أذ كانت هذه الدول تعاني تخلفاً أقتصاديا فكانت تعتمد على النفط والمعونات الخارجية والسياحة وغياب التنمية الحقيقية .
٣- نظام التربية والتعليم: أذ أرتفعت نسبة الامية بشكل كبير مما يشكل أزمة في تطور المجتمع العربي ويترتب على ذلك نتائج أجتماعية وسياسية خطيرة.
٤- أسباب سياسية : تمثلت بالانظمة الاستبدادية والتسلطية التي منعت حرية التعبير والاعلام فأادت هذه الاسباب مجتمعة الى أنفجار الربيع العربي.

أما الاسباب الخارجية التي يرى البعض أنها السبب في قيام هذه الثورات **هو:**

العامل الخارجي الذي بدوره أجج الشارع العربي وأحدث تغيرات سياسية فيه من خلال تدخل الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية الاخرى فكان لموقع ويكليكس دور في كشف حجم الفساد المتعلق بالطبقة الحاكمة من قضايا تزوير وكشف أمور حاشيتهم مما ساهم في أسقاط هذه الانظمة .

فشهدت ليبيا أنتفاضة ١٧ شباط ٢٠١١م التي أطاحة بنظام معمر القذافي بعد تدخل حلف شمال الاطلسي (الناتو) لكسر نظام القذافي أذ لم يأتي هذا التدخل من فراغ بل كانت هناك نية لاسقاط النظام الليبي الذي كان دائم الهجوم على المعسكر الغربي الذ كان في نظر القذافي عبارة عن مستعمر ينهب الشعوب ، وكان القذافي داعم وبقوة لفكرة الاتحاد الافريقي ، فتدخل الناتو بالقوة العسكرية في الازمة الليبية بموافقة الجامعة العربية التي سلمت ملف ليبيا الى الناتو ، كما جاءت موافقة مجلس الامن بالامم المتحدة على هذا التدخل لحماية المدنيين الا أن وجود حلف شمال الاطلسي في ليبيا كان له عدة تأثيرات منها:

١- شكل هذا التواجد بعد أسقاط معمر القذافي داخل ليبيا .

٢- نعكاسات هذا الوجود على الدول المجاورة مثل مصر وأمنها القومي.
٣- أنعكاسات هذا التواجد على الامني العربي بشكل أجمع .

واجه تدخل الناتو في ليبيا عدة معارضات من قبل بعض الدول مثل الصين وروسيا وبعض الدول النامية بحجة أن هذا التواجد فاق التفويض الذي كلف به الحلف من قبل مجلس الامن ، ألا أن الرد جاء وبشكل حاسم الا وهو أسقاط نظام معمر القذافي الذي أعتبر نجاحآ ساحقآ للناتو وغير مسبوق أذا ما تم مقارنة هذا التدخل مع التجارب الفاشلة للحلف في التدخل بكل من أفغانستان والعراق(القلعاوي، ٢٠١٩م: ٣٠٩)

تأثير أحداث الربيع العربي على الاحداث في ليبيا :

تونس:

أندلعت المظاهرات في تونس بعدما قام المدعو البو عزيزي بأحراق نفسه بعد صفعة تعرض لها من قبل شرطية تونسية في أواخر عام ٢٠١٠م فأتسعت الاحداث وشملت جميع أنحاء تونس وأدث هذه الثورة الى أسقاط حكم زين العابدين بن علي الرئيس التونسي وانتقلت الى باقي الدول العربية مما أدى الى الانقلاب على الانظمة العربية في العديد من الدول ولا يزال تأثير تلك الاحداث حاضرآ في العديد من البلدان ووفقآ للتغييرات التي أحدثتها ثورات الربيع العربي سوف يكون هناك تغيير في العلاقات الدولية التي تربط دول الربيع العربي بدول أوربا .

مصر:

أندلعت الثورة في مصر بعد حصول حزب الرئيس المصري حسني مبارك في الانتخابات على ٨٣٪ من مقاعد مجلس الشعب وكانت الانتخابات عبارة عن أعتقالات وأعمال عنف وأشتباه بعملية تزوير وشراء للأصوات وسيطرة القوى
المتحالفة مع نظام مبارك الذين كانوا من ذوي النفوذ والفاسديين والنفعيين ، وخلال أندلاع الثورة سقط حسني مبارك وتم تنصييب محمد مرسي بدلا عنه .

اليمن:

أندلعت الاحتجاجات في اليمن للمطالبة بأسقاط الرئيس علي عبد الله صالح الذي حكم اليمن منذ عام ١٩٧٨، كانت ثورة للشباب السلمي الباحث عن التغيير والمتأثرون بموجة الربيع العربي التي أنطلقت من تونس ومصر واجهت الدولة اليمنية هذه الاحتجاجات بعنف مفرط مما جعل الثوار يتمسكون بمطلب رحيل رئيسهم فأعلن الرئيس اليمني أنسحابه من السلطة رسميا لصالح نائبه عبد ربه منصور هادي.

سوريا:

أنطلقت الثورة السورية من أحتجاجات شعبية عفوية سلمية من مناطق سورية مهمشة في العام ٢٠١١م كانوا يطالبون بالحرية والكرامة ووضعى حد للقمع والدكتاتورية والفساد وعمت الثورة معظم مدن سوريا ، فقام النظام السوري بقيادة بشار الاسد بقمع الثورة بالسلاح فتشرد الملايين وسقط الالاف الضحاياوتحولت القضية الى أزمة دولية وساحة للصراع بين القوى الاقليمية والدولية.

كما حدثت أحتجاجات كبرى في كل من الجزائر والبحرين والاردن والمغرب والسودان وموريتانيا ، ففي أغلب هذه الدول كانت أنظمة الحكم أستبدادية ينقصها التعدد السياسي

والتداول السلمي للسلطة وكبت الاعلام ومنع حرية التعبير وهذه هي من أهم مميزات الحياة السياسية مما أدى بأنتفاض الشباب بسبب اتساع الفجوة بين الخطاب السياسي الرسمي والواقع. أثرت هذه الثورة على مجريات الاحداث في ليبيا فأندلعت فيها الثورة التي كانت سلمية في بدايتها الى أنها سرعان ما تحولت الى ثورة مسلحة بسبب تدخل كتائب الامن الذين واجهوا الشباب الثائر بالسلاح فأنهارت مؤسسات الدولة بالكامل وأستولى الشعب على مخازن السلاح وقاموا بتدمير المعسكرات والادارات الامنية مما ترتب على ذلك فراغآ أمنيا كاملا، أدت هذه الثورة في النهاية الى تنحية معمر القذافي الرئيس الليبي .

الاستثمار في ليبيا في ظل الاوضاع الراهنة:

أن تطورات الاوضاع في ليبيا لم تساعد على الاستثمار فيها أذ واجه هذا الجانب صعوبات كبيرة وكان يحتاج الى مناخ وتكاتف الجهود وتذليل الصعوبات التي أعاقت الاستثمار الوطني والاجنبي ومن **هذه المعوقات:**

١- واجه الاستثمار عقبات قانونية تمثلت ب عدم وجود قانون موحد ينظم الاستثمار وعدم توحد أراء المسؤولين مما جعل المستثمرين في حالة تشتت بسبب عدم مرونة القوانين وغياب الوضوح فيها وأنعدام اللوائح والتفسيرات.
٢- عقبات أخرى تمثلت بالجانب الاقتصادي والمالي أذ أرتفعت تكاليف الاستثمار غير المباشر ، وعدم وجود أستقرار في توجه الحكومة الاقتصادي وتضاربت السياسات الاقتصادية.
٣- سيطرة القطاع العام على العديد من الانشطة الاقتصادية مما جعل القطاع الخاص يجد عقبة أخرى أمامه .
٤- عدم أستخدام التكنلوجيا الحديثة في المؤسسات المالية ومواكبة التطور.
٥- عدم وجود سياسة واضحة بما يخص السياسات المصرفية.
٦- عقبات أدراية متمثلة بعدم الاستقرار الاداري وأجراءات حكومية طويلة وروتين أداري يضيع وقت المستثمر في المعاملات وتعقيد الاجراءات
٧- الاضطرابات الامنية والسياسية التي تشهدها البلاد مما أثر سلبيا على الاستثمار في الداخل والخارج.
٨- عدم توفر الخبرة الفنية والادارية والشريك المحلي الملائم بسبب عدم توفر المال اللازم

الخاتمة:

أتصفت العلاقات الليبية – الامريكية بطابع عدائي بين البلدين منذ السنوات الاولى لاستقلال الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من بعد المسافة وعدم وجود أي أسباب للتنازع سواء كانت سياسية أو جغرافية ، الا أن الولايات المتحدة لم تخفي أهتمامها بالشاطئ الجنوبي للبحر الابيض المتوسط خصوصآ شواطئ دول المغرب العربي (الجزائر-تونس-ليبيا) ، فتمتعت ليبيا بمزايا ستراتيجية جغرافية بسبب موقعها على بوابات أوربا وأفريقيا والشرق الاوسط وكانت رابع أكبر دولة عربية ورابع أكبر دولة افريقية وكانت هذه الاهمية هي من جعلتها ملتقى أطماع أقليمية ودولية وزاد من ذلك أكتشاف النفط في الخمسينات في ليبيا وأستمرت هذه الاطماع والتدخلات الى الان بشكل أعاق التنمية والتطوير وأنشغلت ليبيا بالصراعات الداخلية والخارجية وقد أعترفت الولايات المتحدة بأستقلال ليبيا عام ١٩٥١م ، وما تزال السفارة الامريكية في ليبيا تعمل من تونس لحين أستقرار الاوضاع الامنية في ليبيا وتزاول

نشاطها الدبلوماسي والتنموي هناك ، وكان هنالك العديد من الامور دفعت ليبيا الى التغيير منها الرغبة الشعبية التي أسقطت الانظمة الحاكمة في العديد من الدول وسوء الاوضاع الاقتصادية التي أنعكست بالسلب على حياة المواطن في الدول العربية ومشكلة البطالة التي أخذت بالتزايد لاسيما بين فئات الشباب على الرغم من أمتلاكهم المؤهلات العلمية كل ذه الاسباب مجتمعة دفعت ليبيا نحو التغيير.

•

المصادر:

١- منى حسين عبيد، العلاقات الليبية الامريكية١٩٦٩-٢٠١١م، جامعة بغداد،مجلة الاستاذ، العدد٢١٧، المجلد الثاني، ٢٠١٦م.
٢- ثامر مكي الشمري، سياسة فرنسا تجاه بربر المغرب العربي، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، العدد٤٨.

٣-بالة عمار، المغرب العربي كمنطقة للتنافس الاوربي –الامريكي، العدد الخامس، جامعة باتنة ، ٢٠١٦.

٤-عبد الزهرة موسى بهلول و حميدة عبد الحسين الظالمي، التحليل الجغرافي السياسي لخصائص موقع دولة ليبيا وأثره في قوة الدولة ، مجلة أوروك، العدد الثاني، ج٢، المجلد السادس عشر، جامعة المثنى،٢٠٢٣م.

٤- خالد محمد بن عمور، العيوب الجيوبوليتيكية للدولة الليبية وأثرها على أنشاء التقسيمات الادارية دراسة في الجغرافيا السياسية، كلية الاداب ،جامعة عمر المختار ، ليبيا،٢٠١٤م.
٥- آمال آمحمد المقطوف، دور الصناعة التحويلية في النمو الاقتصادي في ليبيا ، المجلد التاسع، ملحق العدد الاول،٢٠١٨م.
٦- مانة بن الزائر، توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر، ٢٠١٩م.
٧- كشان رضا، التدخل الاجنبي في الشؤون العربية الداخلية وتداعياته على الامن القومي العربي:دراسة حالة ليبيا،المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ،المجلد٧،العدد٢، ٢٠٢٠م.
٨- هند محروس محمد وآخرون، الوجود العسكري الاجنبي وتأثيره على الامن الاقليمي القرن الافريقي أنموذجآ،جامعة القاهرة، مجلد٤٣،عدد١، ٢٠٢١م.
٩- مفيد الزيدي، العلاقات الامريكية –الليبية من العداء الى التعاون، مجلة دراسات سياسية ، بيت الحكمة،العدد٢٧، ٢٠١٣م.
١٠- عثمان السيد عوض، العلاقات الليبية – الامريكية ١٩٤٠-١٩٩٢م،مركز الحضارة العربية للأعلام ، القاهرة، ١٩٩٤م.
١١- محمد عبد العزيز عبد الخالق عوض، قضية أستقلال ليبيا في أيدي الدول الكبرى، مجلة بحوث كلية الاداب ،جامعة المنوفية، مصر ،٢٠٢٠م.
١٢- أيريك آرمار دي كاندول ، الملك أدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، لندن،١٩٨٨م.
١٣- علي عبد اللطيف أحميدة ، دولة ما بعد الاستعمار والتحولات الاجتماعية في ليبيا،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ، ٢٠١٢م.
١٤- ليث أحمد علي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من ثورة ١٧ شباط ٢٠١١ في ليبيا، المجلة السياسية والدولية ، العدد الحادي والخمسون ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٢٢م.

باهي سمير، تأثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،٢٠١١م.

١٥- جريدة الشعب، العدد٤، الاردن، ٣٥٧٨-٤-١٩٩٣م.
١٦- مصطفى عمر التير، الدولة والمجتمع في ليبيا قبل ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١، معهد البحوث ،تونس، ٢٠٢٤م.
١٧- زردومي علاء الدين ، التدخل الاجنبي ودوره في أسقاط نظام القذافي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٣م،
١٨- نغم أكرم عبد الله الجميلي، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا ما بين عامي ١٩٦٩-٢٠١١م، مجلة نسق، الجامعة المستنصرية ، مجلد٤٢،عدد٥، ٢٠٢٤م.
١٩- وائل جبار جودة، تداعيات حادثة لوكربي على سقوط نظام معمر القذافي عام ٢٠١١م، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، مجلد٢١، العدد٤٣، أيلول ٢٠٢٢م.
٢٠- أحمد محمد أحمد القلعاوي، دور المنظمات الاقليمية وحلف الناتو في تصعيد الازمة الليبية وآليات الخروج منها، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بورسعيد، مصر ، ٢٠١٩م.

References:

1. **Muna Hussein Obaid**, *Libyan-American Relations 1969-2011*, University of Baghdad, *Al-Ustath Journal*, No. 217, Vol. 2, 2016.
2. **Thamer Mekki Al-Shammari**, *France's Policy Towards the Berbers of the Maghreb*, Al-Mustansiriya University, College of Arts, No. 48.
3. **Bala Ammar**, *The Maghreb as an Area of European-American Competition*, No. 5, University of Batna, 2016.
4. **Abdulzahra Musa Bahloul & Hamida Abdulhussein Al-Dhalimi**, *Geopolitical Analysis of Libya's Location Characteristics and Its Impact on State Power*, *Uruk Journal*, No. 2, Vol. 16, University of Al-Muthanna, 2023.
5. **Khaled Mohammed Bin Ammour**, *Geopolitical Flaws of the Libyan State and Their Impact on Administrative Divisions: A Study in Political Geography*, College of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Libya, 2014.
6. **Amal Amhamed Al-Maqtouf**, *The Role of Manufacturing Industry in Libya's Economic Growth*, Vol. 9, Supplement No. 1, 2018.
7. **Mana Bin Al-Za'er**, *The Use of Smart Power in U.S. Foreign Policy*, Unpublished Master's Thesis, University of Kasdi Merbah, Algeria, 2019.

8. **Kash an Reza**, *Foreign Intervention in Arab Internal Affairs and Its Repercussions on Arab National Security: A Case Study of Libya*, *Algerian Journal of Political Studies*, Vol. 7, No. 2, 2020.
9. **Hind Mahrous Mohammed et al.**, *Foreign Military Presence and Its Impact on Regional Security: The Horn of Africa as a Model*, Cairo University, Vol. 43, No. 1, 2021.
10. **Mufeed Al-Zaidi**, *U.S.-Libyan Relations: From Hostility to Cooperation*, *Political Studies Journal*, Bayt Al-Hikma, No. 27, 2013.
11. **Osman Al-Sayed Awad**, *Libyan-American Relations 1940-1992*, Arab Civilization Center for Media, Cairo, 1994.
12. **Mohammed Abdulaziz Abdulkhaliq Awad**, *The Issue of Libya's Independence in the Hands of Major Powers*, *Research Journal of the College of Arts*, Menoufia University, Egypt, 2020.
13. **Eric Armar de Candole**, *King Idris: Monarch of Libya, His Life and Era*, London, 1988.
14. **Ali Abdul Latif Ahmida**, *The Post-Colonial State and Social Transformations in Libya*, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2012.
15. **Laith Ahmed Ali**, *The U.S. Position on the February 17, 2011 Revolution in Libya*, *Political and International Journal*, No. 51, Al-Mustansiriya University, 2022.
16. **Bahi Samir**, *The Impact of Post-Cold War International Transformations on the Foreign Policies of Maghreb States*, University of Mohamed Khider Biskra, Algeria, 2011.
17. **Al-Shaab Newspaper**, No. 4, Jordan, April 4, 1993.
18. **Mustafa Omar Al-Teer**, *State and Society in Libya Before the February 17, 2011 Revolution*, Research Institute, Tunisia, 2024.
19. **Zerdomi Alaeddin**, *Foreign Intervention and Its Role in Toppling Gaddafi's Regime*, Unpublished Master's Thesis, University of Mohamed Khider Biskra, Algeria, 2013.

20. **Nagham Akram Abdullah Al-Jumaili**, *Political, Economic, and Social Conditions in Libya Between 1969-2011*, *Nasq Journal*, Al-Mustansiriya University, Vol. 42, No. 5, 2024.
21. **Wael Jabbar Jawda**, *The Repercussions of the Lockerbie Incident on the Fall of Muammar Gaddafi's Regime in 2011*, College of Education for Humanities, University of Al-Muthanna, *Maysan Journal for Academic Studies*, Vol. 21, No. 43, September 2022.
22. **Ahmed Mohammed Ahmed Al-Qala'awi**, *The Role of Regional Organizations and NATO in Escalating the Libyan Crisis and Exit Mechanisms*, Unpublished Master's Thesis, Port Said University, Egypt, 2019.